

حكومة بشر الخصاونة مقبلة على مشهد نقابي ساخن

المحامون الأردنيون يضربون.. والمعلمون يستنفرون في ظل توجه لحل نقابتهم



هل يسعى الخصاونة لكسر شوكة النقابات

ضغوط على صوان للتخلي عن التحقيق بانفجار بيروت

بيروت - يتعرض القاضي فادي صوان المكلف بالتحقيق في انفجار مرفأ بيروت لضغوط من عدة أطراف للتحني، بعد توجيهه لائحة اتهامات لرئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب، وثلاثة وزراء.

وأوضحت مصادر قضائية قريبة من صوان لوسائل إعلام محلية أن الأخير سيستمر حتى النهاية في التحقيقات، ولن يتخلى، والدليل تحديده لجلسة استجواب جديدة للوزيرين السابقين علي حسن خليل وغازي زعيتر في 4 يناير المقبل.

وكان الوزيران رفضا الأربعاء المنول للاستجواب أمام القاضي. وقال علي حسن خليل وزير المال السابق وغازي زعيتر وزير الأشغال العامة السابق، إنهما لم يتلقيا إبلاغا رسميا بالجلسة كما يقضي البروتوكول.

وكلا الوزيرين ينتميان لحركة أمل الشيعية التي يتزعمها رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي يتمتع بالنفوذ، وهو حليف وثيق لحزب الله.

ووجه القاضي فادي صوان الأسبوع الماضي الاتهام للوزيرين كما لوزير آخر وهو يوسف فينانوس ورئيس الحكومة بالإهمال والتقصير والتسبب في وفاة، مما أثار جدلا كبيرا وسط توجه أطراف سياسية نافذة اتهامات لصوان بالانتقائية.

وعاب كثيرون على صوان أنه أغفل رئيس الجمهورية ميشال عون الذي سبق واعترف بنفسه أنه كان على علم بشحنة الأمونيوم التي كانت السبب في انفجار المرفأ.

وزاد الانفجار من متاعب البلد الذي يواجه أسوأ أزمة منذ الحرب الأهلية التي دارت رحاها بين عامي 1975 و1990.

وانتقدت بعض الأحزاب الرئيسية القاضي بشدة بسبب قراره، ومنها حزب الله وتيار المستقبل الذي يرأسه رئيس الوزراء المكلف حاليا سعد الحريري.

وقالت الوكالة الوطنية للإعلام إن صوان أرحبا استجواب الوزيرين السابقين إلى الرابع من يناير بعد تخفيفها عن جلسة الأربعاء. وأضافت أن صوان استمع إلى إفادة ضابط كبير سابق في الجيش بصفة شاهد.

ورفض حسان دياب رئيس حكومة تصريف الأعمال، في وقت سابق الخضوع للاستجواب الإثنين. وقال مصدر رسمي إن القاضي حدد موعدا جديدا الجمعة لكنه لم يتلق ردا حتى الآن.

ويزداد إحباط أسر الضحايا لعدم الكشف عن تفاصيل من خلال التحقيق منذ الانفجار الذي وقع في الرابع من أغسطس بسبب الشحنة الضخمة من نترات الأمونيوم التي كانت مخزنة بصورة غير آمنة.

سياسية خلف تحرك النقابة التي يسيطر على مجلسها الإخوان المسلمون حيث اتسمت العلاقة بين الجماعة وحكومة الرزاق بالتوتر في معظم الأحيان.

وقرر نائب عام مدعي عام عمان حسن عبداللات في 25 يوليو الماضي كف يد أعضاء مجلس نقابة المعلمين وأعضاء الهيئة المركزية وهيئات الفروع وإداراتها، ووقف النقابة عن العمل وإغلاق مقراتها في محافظات المملكة لمدة سنتين.

تلاه قرار آخر من وزير التربية والتعليم تيسير النعيمي في 27 يوليو الماضي، تشكيل لجنة مؤقتة لإدارة شؤون نقابة المعلمين إداريا وماليا برئاسة الأمين العام للشؤون التعليمية نواف العجارمة.

ويقول متابعون إنه من الوارد جدا أن تسير حكومة بشر الخصاونة في طريق حل نقابة المعلمين، التي باتت تشكل صعدا مزمنًا للسلطة، كما أن هذا القرار إن تم سيكون رسالة تحذيرية لباقي الساحة النقابية من مغبة التحرش بها.

التصاعد لاسيما مع إصرار وزير العدل بسام التلهوني على الإبقاء على القرار، قائلًا إنه يتوافق مع الدستور والقانون من حيث جهة الاختصاص ومسوغ إصداره. وأضاف في تصريح صحافي أن "أمر الدفاع 21 جاء بطلب من المجلس القضائي وكل ما فعلته الحكومة أن أصدرته".

ويبدو أن حكومة بشر الخصاونة تواجه مشهدا نقابيا ساخنا، قد يشتد عليها خلال الفترة المقبلة، لاسيما في حال قررت السير قدما في حل نقابة المعلمين، بعد قرار الإحالات على التقاعد التي صدرت في حق عدد من أعضاء مجلسها، وأيضا إمكانية التمديد في تعليق العالوات في ظل الأزمة الاقتصادية نتيجة تداعيات جائحة فيروس كورونا المستمرة.

وكانت نقابة المعلمين نظمت احتجاجات في يوليو الماضي اعتراضا على تعليق صرف العالوات حتى نهاية العام الجاري، وشارت خطوة النقابة ريدود فعل سريعة من حكومة عمر الرزاق السابقة، لاسيما مع استشعارها أن غايات

وزارة العدل. وقد تم الآن الائتلاف عليها. والغاية من هذا الائتلاف إرضاء الجهات المانحة لمشاريع الحوسبة والإتمنة الإلكترونية التي دفع عليها المئات من الملايين".

وتسأل الخضر "كيف يجري الحديث عن تحديث للقضاء فيما لم يتم إعداد وتأهيل المحامين والكوادر القضائية على الآن؟"، مضيفا أن "هذا النفاق على الاتفاقات السابقة مع النقابة، وقطع لرزاق جل المحامين وفرض مبدأ التقاضي عن بعد جبرا على أناس غير مؤهلين بعد".

وكان نقيب المحامين مازن ارشيدات صرح في وقت سابق بان النقابة لا تتحدى الدولة، مؤكدا أن "معارضتنا لأم الدفاع 21 من باب الحرص على القضاء وعدالتهم". ويرر ارشيدات الاعتراض على أمر الدفاع 21 بأنه مخالف للدستور الأردني، مشددا على أن الاعتداء على السلطة القضائية مرفوض وكرامة المحامي خط أحمر.

ويرى المراقبون أن الأزمة بين الحكومة ونقابة المحامين أخذت في

كوفيد - 19 متهمته الحكومة بغض الطرف عن اعتبارها جهة متضررة.

كما أمرت النقابة بوقف قبول تسجيل المحامين المتدربين إلى إشعار آخر "كون أمر الدفاع قد أضر بمنظومة التدريب للمحامين المتدربين، وأصبح من المتعذر عليهم التدريب على أعمال المحاماة"، مع تنظيم وقات احتجاجية على مدار الأسبوع.

وتعود الأزمة إلى إصدار رئيس الوزراء السيسى الماضي أمر الدفاع رقم 21 لسنة 2020، الذي يحد من جلسات التقاضي ويعطل عمل المحاكم، بيد أن الحكومة تراه ضرورة لمنع الاكتظاظ في ظل استمرار انتشار فيروس كورونا.

ووفق هذا القرار، سيجري تفعيل المنظومة الإلكترونية في العديد من إجراءات التقاضي. واتهم المحامي أسامة الخضر حكومة الخصاونة بتفعيل هذا القرار إرضاء للجهات المانحة، وقال في مقال نشر في موقع "جو 24" "إبان حكومة عمر الرزاق، هنالك تفاهات واتفاقات، كتجسيد للتشاركية، تمت بين المجلس القضائي ونقابة المحامين

فتحت حكومة بشر الخصاونة جبهتين في الآن ذاته مع نقابتين ذات تأثير قوي على الساحة الأردنية وهما نقابتا المعلمين والمحامين، ويرى مراقبون أن هذا التوجه التصيدي ستكون له مفاعيل عدة على الاستقرار الاجتماعي الهش.

عمان - تفجرت أزمة جديدة بين الحكومة الأردنية ونقابة المحامين التي اتهمت باستيغال قانون الدفاع الوطني للتعدي على مبدأ الفصل بين السلطات والسعي "للتغول" على السلطة القضائية، معلنة نيتها التصعيد في حراكها حتى تجري مراجعة مطالبها.

باتي ذلك في وقت تندرج فيه كرة الثلج بين الحكومة والمعلمين، على ضوء القرارات الأخيرة التي اتخذت في حق 62 معلما ومعلمة بإحالتهم على التقاعد المبكر اعتبارا من بداية عام 2021، أبرزهم نائب نقيب المعلمين ناصر نواصرة، والناطق الإعلامي للنقابة نورالدين نديم، وأعضاء مجلس النقابة غالب أبووقدس وكفاح أبوفرحان وسليمان المهديرة، على خلفية الاحتجاجات التي جرت الصيف الماضي.

ويرى مراقبون أن صدام حكومة بشر الخصاونة مع نقابتين مؤثرتين، مع انطلاق مشوارها الفعلي بعد إسداد الستار عن الانتخابات التشريعية، ستكون له تداعياته على الوضع العام المحقق بطلعه، جراء تنامي الرفض الشعبي لاستمرار قانون الطوارئ المعمول به منذ مارس الماضي والذي تتهم السلطة التنفيذية باستغلاله خدمة لأهداف بعيدة عن الدوافع التي تم تفعيله لأجلها.



مازن ارشيدات

الاعتداء على القضاء

مرفوض وكرامة

المحامي خط أحمر

وقررت نقابة المحامين منع الترافع أمام كافة محاكم المملكة باختلاف أنواعها وبرجاتها واختصاصاتها اعتبارا من صباح الأربعاء ولمدة أسبوع باستثناء الدعاوى التي تخضع لمواعيد التقادم والسقوط، مهددة بالمزيد من الخطوات التصعيدية.

وأعلنت النقابة تقديم حزمة من المطالب لرئيس الوزراء أبرزها التعويض عن كافة الأضرار المادية والمعنوية التي لحقت أو ستلحق بقطاع المحاماة باعتباره من القطاعات المتضررة جراء

الفيلق الخامس ذراع روسيا القوية لخلط أوراق إيران في سوريا

سرعوا من عمليات تجنيدهم لاسيما ضمن المنطقة الممتدة من الميادين حتى البوكمال بريف دير الزور الشرقي.



الصراع البارز بين روسيا وإيران، يبقى رهين ما سيحدث مع قدوم بايدين

ووفقا لإحصائيات المرصد، فإن تعداد المتطوعين في صفوف الإيرانيين والمليشيات الموالية لها في الجنوب ارتفع إلى أكثر من 8600، كما ارتفع إلى نحو 7450 عدد الذين جرى تجنيدهم في صفوف القوات الإيرانية والمليشيات التابعة لها ضمن منطقة غرب نهر الفرات في ريف دير الزور.

ويرى محللون أن الصراع البارز بين روسيا وإيران في سوريا، يبقى رهين ما سيحدث مستقبلا مع قدوم إدارة أميركية جديدة بقيادة الديمقراطي جو بايدين.

ولا يعرف بعد كيف ستتعامل إدارة بايدين التي ستتسلم مهامها في يناير المقبل، مع الوضع في سوريا، لاسيما في ظل مواقفها المتحفظة من التعاون مع روسيا. وكان هناك بذور تعاون أميركي روسي في سوريا لاسيما بشأن إيران بيد أنه لم يصل المدى الذي كان مطلوبًا.

ووفق المرصد السوري يخضع المجندون الجدد لدورات تدريبية في منطقة اللجاة شرق درعا، وعلى مقربة من الحدود مع الجولان السوري المحتل، في مقابل ذلك يستمر حزب الله اللبناني في ترسيخ نفوذه في محافظة القنيطرة عبر استقطاب الشبان الهاربين من ملاحقة أجهزة النظام الأمنية بشأن الخدمة الإلزامية والإحتياطية، ونظرا لتردي الأحوال المعيشية مع انعدام فرص العمل، تتركز عمليات التجنيد والتشجيع في كل من مدينة البعث وخان أرنبة.

وسبق وأن سلطت "العرب" في تقرير لها الضوء على طرق تجنيد إيران لعملاء جدد وكسب قاعدة شعبية في الجنوب مستغلة خصوصا الوضع الاقتصادي المنهار في المنطقة.

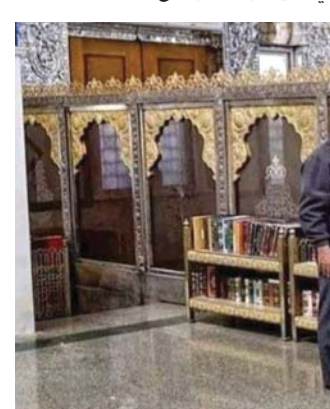
ولا يكاد الوضع يختلف في غرب الفرات، والمنطقة الشرقية حيث تشهد محافظة دير الزور خصوصا إعادة انتشار واسع للفيلق الخامس، مرفوقا بمجموعات تتبع للشرطة العسكرية الروسية، في المنطقة التي تسيطر عليها المليشيات الإيرانية.

ويرى مراقبون أن روسيا تحاول إنهاء احتكار سيطرة إيران للمنطقة الشرقية وصولا إلى الحدود العراقية، من خلال نشر الفيلق الخامس.

ويشير المراقبون إلى أن التوجه الروسي يثير حفيظة الإيرانيين الذين

وغالبيتهم من أصحاب التسويات والمصالحات، التي جرت في العام 2018، برعاية روسية.

وبدا واضحا في الأشهر الأخيرة تنامي نفوذ الفيلق الخامس في درعا، من خلال تدخلاته في فض النزاعات تارة، وأخرى في خلق نزاعات لتجسيم قوات النظام والفرقة الرابعة القريبة من إيران. وفي المقابل تستمر إيران بعمليات التجنيد وتشجيع الشبان عبر شخصيات ومليشيات موالية لها ولحزب الله اللبناني، كسرايا العرين التابع للواء 313 الواقع في شمال درعا بالإضافة إلى مراكز في صيدا وداعل وأزرع.



قائد فيلق القدس خلال زيارة ضريح السيدة زينب بضواحي دمشق

العلاقات السودانية - الإثيوبية في مهب التوترات الحدودية

الخرطوم - قتل ضابط بالجيش السوداني، بعد نصب الجيش الإثيوبي كمينًا بمنطقة سودانية تقع على الشريط الحدودي بين البلدين.

ولطالما شهدت المنطقة الحدودية بين إثيوبيا والسودان توترات القت بظلالها على العلاقات بين آديس أبابا والخرطوم.

ووفقا لمصدر عسكري في حكومة ولاية القضارف شرقي السودان، فإن الضابط السوداني قتل خلال معارك عنيفة دارت في منطقة الأسرة على الشريط الحدودي بين البلدين.

وحسب المصدر، أدت المعارك الدائرة على الحدود أيضا إلى مقتل ثلاثة جنود من الجيش السوداني الذي استطاع استرداد مناطق متنازع عليها بداخلها من أرمعون إثيوبيون في الأيام الماضية، الأمر الذي اعتبره الجيش الإثيوبي استفزازًا.

ولم تصدر القيادة العامة للجيش السوداني أي بيان تعليقاً على التوتر الجاري. ومن وقت إلى آخر، يشن الجيش السوداني مع مليشيات إثيوبية في منطقة "الشقة" الحدودية التابعة لولاية القضارف السودانية شرق البلاد، وهي منطقة زراعية ثائية، حيث تتهم الحكومة

في عدم تصعيد الموقف.

3 جنود إلى جانب ضابط في الجيش السوداني قتلوا خلال اشتباكات مع قوات إثيوبية على الحدود